

كلمة أ. د. عمرو جلال العدوي، رئيس الجامعة

في اللقاء التكريمي للجامعة الذي دعا إليه النادي الثقافي العربي

السبت ٢٠١١/١٢/٣

أصحاب الدولة

أصحاب المعالي

أصحاب السعادة

أيها الحضور الكريم

باسمكم جميعاً، اسمحوا لي أن أقدم أسمى آيات الشكر والتقدير إلى النادي الثقافي العربي على مبادرته التكريمية للجامعة. هذا النادي الذي حظي على الدوام برجالات، أغنوا الحركة الثقافية اللبنانية، والعربية، لإيمانهم الراسخ، بأن بناء الثقافة، هو سبيل المجتمع للاستمرار الحضاري، من خلال ممارسة أفرادها ثقافة المجتمع. فمع اشتراكهم في تعلم التاريخ، واللغة، والمعتقدات، والتقاليد، تتزايد القيم المشتركة، ويحدث التماسك بينهم، وصولاً إلى تحقيق السلام الاجتماعي.

أيها الحضور الكريم

تلعب الجامعات دوراً بارزاً في إغناء الحياة بكافة صورها، وهي، وفق هذا المنظور تعتبر بحق رافعة لجهود التنمية، وباعثة للحضارة والرقي، أينما حلت.

لقد نشأت جامعة بيروت العربية عام ١٩٦٠، في بيئة لبنانية متميزة، أدت دوراً ثقافياً واقتصادياً وعلمياً مرموقاً نحو مجتمعها، في لبنان خاصة والمجتمع العربي عامة، وكانت تلك النشأة وذلك الدور بفضل روادٍ أوائل، رجالٍ مخلصين في لبنان ومصر، آمنوا بالعلم رسالة، وبالتعاون العربي منهجاً، فكانت جامعة بيروت العربية من أبرز تجلياته.

أيها الحضور الكريم

إن رصيد الجامعة الضخم، عبر نصف قرن من العطاء، أثمر آفاقاً من المتخرجين اللبنانيين والعرب، في منظومة من التخصصات التي يتطلبها سوق العمل، هؤلاء المتخرجين الذين تبوأ الكثير منهم في لبنان والعالم العربي، مراكز قيادية، من وزراء ونواب، ونقابات ومدراء شركات، جميعهم ثروات أسهمت في جهود التنمية على مستوى لبنان والمنطقة.

أيها السيدات والسادة

لقد كان من تجليات عام اليوبيل الذهبي للجامعة، الذي حمل شعار رؤية حداثة استمرارية، أن شهد حركة تطوير في منظومتها التعليمية، واعتلاء البحث العلمي مقدمة أولوياتها، وتوثيق لعرى العلاقات مع المؤسسات المحلية والدولية، محققة في ذلك تقدماً مطرداً في خططها لحصول برامجها على الاعتماد من الهيئات الدولية، فاستعانت بأحدث البرمجيات والنظم العالمية، استكمالاً لبنائها التحتية اللازمة لممارسة الأداء الجامعي على أعلى مستوى.

أيها الحضور الكريم

إن تطوير منظومة البحث العلمي، اعتماداً على إنشاء المعامل البحثية، وزيادة المخصصات المالية لدعمه، قد أحدثت طفرة في أعداد رسائل الماجستير والدكتوراه المسجلة في جميع كليات الجامعة، علاوة على أعداد الأبحاث العلمية، المقدمة من هيئتها التعليمية، سواء إلى المؤتمرات العلمية المرموقة، أم المنشورة في الدوريات الدولية، وذلك إيماناً من الجامعة بأن البحث العلمي أصبح ضرورة حياة، ومصدر قوة، واستثمار حقيقي في جهود التنمية.

أيها الحضور الكريم،

إن جامعة بيروت العربية ستظل، بعون الله، نبراساً لطالبي العلم تفتح الآفاق أمامهم بتخصصات جديدة، وخدمة تعليمية متميزة، وهي لذلك مضت في إنشاء فروع لها في أرجاء هذا الوطن العزيز، فبعد أن استقرت كليات الهندسة المعمارية، والهندسة، والعلوم، في حرمها

بالديبة، أنشأت العام الماضي فرعاً لها في طرابلس، ضم خمس كليات، هي التجارة وإدارة الأعمال، والهندسة المعمارية، والهندسة، والعلوم، والعلوم الصحية، كما أسست مركزاً متخصصاً لأبحاث البيئة والتنمية، في حرمها الجديد في منطقة البقاع وذلك من ضمن مجموعة متخصصة من المراكز كمركز ريادة الأعمال الهادف إلى نشر ثقافة العمل الحر بين طلاب ومتخرجي الجامعة، ومركز حقوق الإنسان ومركز اللغات ومركز الاستشارات والدراسات ومركز التطوير الأكاديمي ومركز الميديا.

أيها الحضور الكريم

إن مخزون القيم المتراكم في وعي وضمير الشباب العربي قد حتم انبثاقهم لدق أبواب الحرية والكرامة. وإن المتأمل في مشهد الحراك العربي، يدعونا معاً، للتمعن والتفكير وقراءة متغيراته جيداً، وصولاً إلى الاستنتاجات، واستخلاص الدروس والمعالجات، بما يضمن تحقيق الطموحات والآمال.

أيها الحضور الكريم

إن وعد الجامعة كان وسيظل الالتزام برؤى مؤسسيها، فكراً ومنهجاً وفق شعارهم:  
عملٌ على علمٍ هو الكثر الثمين.

وفقنا الله وسدد خطانا جميعاً  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته